

## كيف تربينا الشريعة على الانضباط - 22/7/7341

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:22](#)

عباد الله ان هذه الشريعة كلها محاسن وتربي المسلمين فيما تربيههم عليه على الانضباط والانتظام وعدم الفوضى والعشوائية واذا نظرت الى احكام الله القدريه الكونية والشريعة الحكمية لتجدن في ذلك ما يذهل - [00:00:45](#)

فالله سبحانه وتعالى خلق الكون في غاية الانتظام والانضباط وخلق كل شيء فقدره تقديره كل شيء عنده بميزان خلق هذه الكواكب والافلاك تدور في مساراتها بهذه السرعات المعينة في هذه المسارات المعينة لا تخرج عنها - [00:01:25](#)

وبذلك ينتظم الكون لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون اذا الشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل - [00:02:00](#)

حتى عاد كالعرجول القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون هل ترى في خلق الرحمن من تفاوت؟ لا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت - [00:02:23](#)

واذا نظرت الى شرعه كيف علمنا الانضباط في الشرع وجعل لنا آيات فيه يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج هذه الصلاة يا عباد الله دخول اوقاتها باي شيء يكون - [00:02:45](#)

آيات تضبط لنا العبادات اذا طلع الفجر دخل الوقت اذا طلعت الشمس خرج الوقت اذا زالت عن كبد السماء دخل الوقت ظل كل شيء مثله خرج الوقت ودخل العصر الذي بعده - [00:03:18](#)

ظل كل شيء مثليه اصفرت الشمس. لا يجوز تأخير العصر اليه غربت انتهى الوقت وقت الاختيار ووقت الاضطرار غاب الشفق وجاء الليل الاسود البهيم خرج وقت المغرب ودخل وقت العشاء انتصف الليل - [00:03:44](#)

خرج العشاء وبقي وقت الاضطرار الى الفجر وهكذا في مسلسل بديع من ضبط العبادات الصيام اذا طلع الفجر كل المسلمين يمسون اذا غربت الشمس كل مسلم في المكان يفطر وهكذا - [00:04:08](#)

انظر في صفوف الصلاة لا يتقدم ولا يتأخر المحاذاة بين المناكب والاكعب في مؤخرة الاقدام فتنظم الصفوف لا امام ولا خلف ولا ثغرات الاتجاه الى القبلة اذا كنت في المسجد الحرام - [00:04:35](#)

الى عين الكعبة اذا كنت في مكة الى جهة المسجد اذا كنت خارج مكة الى مكة اذا كنت خارج الارض الى الارض هذا الانتظام العجيب تجده في الحج البداية من الحجر - [00:05:09](#)

والنهاية في الشوط الى الحجر وهكذا لا زيادة ولا نقصان من الصفا الى المروة سبعة يعني سبعة لا زيادة ولا نقصان الحصيات ترتيب الجمرات صغرى وسط كبرى لا يجوز العكس - [00:05:33](#)

ولا العشوائية في الترتيب وهكذا اعمال منظمة اعداد معينة اوقات محددة عباد الله انه شرع يربي على النظام ويربي على الانضباط ويمنع العشوائية ويمنع وهكذا بالاشياء في اللسان ضبط غاية الانضباط - [00:06:02](#)

انت تبيع بكلمة وتشتري بكلمة وتتزوج بكلمة وتطلق بكلمة والكلمة لها مسؤولية في الاسلام وماذا قال؟ ومتى قال؟ وماذا كان حالها

عندما قال؟ وماذا كان حاله عندما قال عباد الله - [00:06:40](#)

الانتظام نتعلمه حتى في هذا العدل بين الزوجات ليلة بليلة والنفقة المبيت ومن لم يعدل جاء يوم القيامة وشقه مائل. وبين الاولاد لا بد من العدل ولا يجوز ان تعطي ولدا - [00:07:09](#)

دون الاخرين بلا سبب شرعي واذا كانت العطية ما لها سبب شرعي لابد من التساوي ولا بد من العدل والسلف كانوا يعدلون حتى في القبلات اذا قبل هذا قبل الاخر. لانك لو قبلت واحدا ستجد الاخر يرمقك وينظر اليك - [00:07:34](#)

ماذا ستفعل له العدل نتعلمه الانضباط من الملائكة وما ننزل الا بامر ربك كل ملك له مهام وظائف هذا سفير الله الى خلقه بالوحي وهذا موكل بالقطر والمطر والنبات وهذا - [00:08:02](#)

ملك الجبال وهذا يسجل الاعمال وهذا عند نفخ الروح وهذا عند قبض الروح وهذا خازن الجنة وهذا خازن النار وملائكة وتحتهم اعوان وملك الموت له اعوان الكون خلقه الله مرتبا منظما منضبطا - [00:08:33](#)

العبادات المعاملات في الاسلام ايها المسلمون يا عباد الله ان الناظر والله في هذه الشريعة وفي هذا الدين ليتملكه العجب يتملكه العجب من هذه الاحوال كان الحساب للولاة في الشرع بغاية الانتظام. يحضرهم عمر - [00:09:10](#)

فيقول لابي موسى تعال انت وعمالك فهذا الوالي الكبير وتحتة الولاة الصغار. الصغار وعمر رضي الله عنه قبل ان يولي اي يوالي يحسب ماله قبل ان يدخل في الولاية كم هو - [00:09:47](#)

وبعد ان يعزله يحسب ما له كم هو ثم يشاطره فيقول يا امير المؤمنين كسبت بتجارتي كسبته بعلمي فيقال وما ادراك انهم ما حابوك باعوك بارخص او اشتروا منك باغلى لمكانك - [00:10:08](#)

حتى الحذاء فردة له فردة لبيت المال مرة من المرات استدعو عمر رضي الله عنه ابا موسى ومن تحته فصفهم فاذا جاء الدور قدم الاول ماذا تلي لنا من الاعمال - [00:10:31](#)

قال على البحرين قال كم رزقك في اليوم قال خمسة دراهم قال كثير ماذا تفعل فيها اه قال يا امير المؤمنين اه اتقوت منها وعيالي وما فضل فعلى قراباتي وما زاد فعلى فقراء المسلمين - [00:10:54](#)

حسنا ارجع الذي بعده كانت امور المسلمين تمشي في الانضباط تمشي في الانتظام لا عشوائية ولا فوضوية وهكذا يا عباد الله نجد هذا الشرع المبين هذا الشرع الحنيف انه عجب - [00:11:14](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن يهتدي بالحق اجعلنا ممن يهدون بالحق وبه يعدلون. وبارك لنا فيما اتيتنا. واجعله عوننا لنا على طاعتك يا رب ربنا اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:11:39](#)

الحمد لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الرحمة المهداة البشير والنذير والسراج المنير صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:12:18](#)

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك ورسولك الى خلقك وخاتم انبيائك صاحب المقام المحمود والحوض المورود والشافعي المشفع يوم يقوم الشهود اللهم صل وسلم عليه وعلى اله وذريته الطيبين - [00:12:43](#)

وازواجه وخلفائه الميامين واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين عباد الله هكذا نتعلم من شرعنا وفيما يربينا عليه والنبى صلى الله عليه وسلم كان في غاية الدقة والانضباط مع اصحابه - [00:13:06](#)

وعندما كان يرصهم للختال كانهم بنيان مرصوص وفي بدر لما صفهم رأى واحدا تقدم فقال معي معي. رواه احمد وهو حديث صحيح كونوا معي كما اريدكم كونوا معي بلا تقدم ولا تأخر - [00:13:31](#)

وفي احد قال الله واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنون مقاعد للقتال تبوأ جعل على الاوس فلانا لهم راية وعلى الخزرج فلان لهم راية والمهاجرين لعنهم لهم راية والمقدمة والمؤخرة - [00:13:57](#)

واليمنة والميسرة والقلب ونظام ونظام وهكذا عليه الصلاة والسلام حتى في اطعام الصحابة مع وجود البركة لكن ما كانت الكلمة تستعمل عشوائيا كما تستعمل الان الامور ماشية بالبركة مثال جاء النبي عليه الصلاة والسلام في وقت جوع ومعه حوالي ثمانون

ومعه ثمانون من الصحابة - [00:14:19](#)

الى ابي طلحة ابو طلحة هرع الى زوجته ماذا لديك؟ قالت هذا الخبز وعندي عكة سمن باقي منها شبيه وعصرت هذه العكة على هذا الخبز وهذا طعامنا يا رسول الله وسمى - [00:14:58](#)

قال ادعوا عشرة ودخلوا وجلسوا واكلوا وانصرفوا قال ادعوا عشرة ودخلوا واكلوا وانصرفوا. القصة تتسع لعشرة يوجد بركة حلت البركة بسبب عليه الصلاة والسلام بس ما كانت البركة تعني العشوائية والفوضوية - [00:15:17](#)  
حتى اكل الثمانون جميعا بالبركة لكن بالنظام الامام انما جعل الامام ليؤتم به اذا ركع فاركعوا اذا رفع فارفعوا اذا سجد فاسجدوا ومن الدقة يخبرك الفقهاء بالاحوال الاربعة المسابقة حرام - [00:15:46](#)

والموافقة مكروهة والمخالفة ان يتأخر عنه كثيرا ممنوعة والمتابعة المطلوبة اذا انتهى من راء الله اكبر تتحرك دين والله يا اخوان دين عظيم والله ان هذا دين نفيس ما يوجد في الارض مثله ابدا - [00:16:17](#)  
لكن التقصير منا نحن وهذا الخلل في الانضباط له اثاره الكبيرة السالبة على انتاجنا وحياتنا واستقرارنا العشوائية في الاكل عشوائية في النوم العشوائية في الدوام العشوائية في الدراسة العشوائية قال نصراني لعلي ابن الحسين ليس في كتابكم شيء من الطب - [00:16:43](#)

قال كيف تقول هذا؟ وقد جمع الله للطب كله في جمع نصف الطب في اية. بعض اية. قال وكلوا واشربوا ولم تسرفوا فقال النصراني ما ترك كتابكم لجالي موسى شيئا. جالي نوس هذا ابو الطب - [00:17:10](#)

عندهم عباد الله هذي العشوائية مكلفة هذه العشوائية وعدم الانضباط مثلا مثلا في حوادث المرور ماذا يوجد لدينا سبعة عشر وفاة يوميا ثمانية وستين الف اصابة سنويا تلتاشر مليار خسائر بسبب الحوادث سنويا - [00:17:28](#)  
من عدد حوادث ثلاث مئة الف حادث سنويا ما هو المعدل الحقيقي للانتاجية في الدوام ساعتان من ثمانية فقط وقس على ذلك الدين واضح لكن نحن المقصرون والله اه في عبادة الله في عبادتنا تقصير وعشوائية وفوضوية وبعض الناس لما يقوم يصلي لا يعتني بالاوقات ولا بالخشوع - [00:18:04](#)

وهكذا تجد في الحج وفي غيره اه الدين والله جميل لكن اين من يعقله ويعمل به وهذا ما نريد ان نتعلمه وان نربي انفسنا واولادنا عليه اللهم احينا مسلمين وتوفنا مؤمنين والحقنا بالصالحين - [00:18:37](#)  
غير خزايا ولا مفتونين. اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا واقضي ديوننا وكفر عنا سيئاتنا وادخلنا الجنة مع الابرار اخرجنا من الظلمات الى النور. علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:19:02](#)

اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك يا رب العالمين نسألك الغوث لاخواننا المستضعفين - [00:19:24](#)  
يا الله يا قوي يا الله يا رحيم الطف باخواننا المستضعفين اللهم اغار عليهم العدو وانت فوق العدو اللهم انصر عبادك اللهم انصر عبادك اللهم انصر عبادك يا رب العالمين - [00:19:47](#)

عجل الفرج لهم ولامة محمد صلى الله عليه وسلم امنا في الاوطان والدور واصلح الائمة وولاة الامور واغفر لنا يا عزيز يا غفور. واجعل بلدنا هذا امنا مطمئنا سحاء رخاء وسائر بلاد المسلمين - [00:20:07](#)

اللهم احسن خاتمتنا وتب علينا. اللهم ادخلنا الجنة بلا حساب ولا عذاب يا وهاب. اعتق رقابنا من النار. اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:20:25](#)